بناء أنموذج لتقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية / جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة المدرسين على وفق معايير الجودة العالمية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة: إلى (بناء أنموذج لتقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية/ جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة المدرسين على وفق معايير الجودة العالمية)، استعملت الباحثة المنهج الوصفي، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة كليات التربية الثلاث (ابن رشد، البنات، ابن الهيثم) جامعة بغداد على طلبة السنة الرابعة بلغت عينة التطبيق (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب وطالبة تربية ابن رشد و(٦٠) طالبا وطالبة من ابن الهيثم و(٤٠) طالبة من التربية للبنات. واستعملت الباحثة الاستبانة بوصفها الأداة المناسبة لهذه الدراسة، تستهدف تشخيص جوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية على وفق معايير عالمية المحددة بمجالاتها الأربعة (أهداف البرنامج، خطوات تطبيق البرنامج، أدوار الإدارة المدرسية، أدوار المدرس المتميز والمتعاون) وقد بني النموذج من خلال إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة وقد حصلت الباحثة على (١٠) خبراء من ذوي الاختصاص المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم باستعمالها أسلوب دلفي للتوصل للشكل النهائي للنموذج، وعولجت البيانات إحصائيا باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون، واستخرجت الصدق ثم الثبات بطريقة الاحتمال المنوالي وبذلك أصبحت عدد معايير أو فقرات النموذج النهائي (٦٣)فقرة. كما اعتمدت التدريج الخماسي فيها، بعد ذلك تم توزيع استبانة المعايير على عينة التطبيق. ونتجت الدراسة إلى أن عدد فقرات المؤشرات المتوافرة في مجالي (أهداف برنامج التربية العملية وخطوات تطبيق برنامج التربية العملية) (٩) فقرات أعلى من (٣) بينما (٢٠) فقرة غير متوافرة في كلا المجالين وتعود لأسباب عدة منها أهداف التربية العملية معظمها غير واضحة وغير قابلة للتحقيق وغير منسجمة مع التطورات العالمية بينما جميع فقرات المؤشرات غير متوافرة في مجالي أدوار الإدارة المدرسية وأدوار المدرس المتميز والمتعاون ويعود لأسباب عدة منها معظم مدارسنا لا تحرص على متابعة الطلبة المطبقين أثناء مدة التطبيق، فضلا عن قلة وجود المدرس المتميز والمتعاون يرشد الطلبة ويعالج مشكلاتهم داخل المدرسة.

مقدمة:

يحتل موضوع إعداد المدرس اهتماما كبيراً في مختلف بلاد العالم، ولذا يعتبر إعداد معلم المستقبل عملية بالغة الأهمية فنجاح المدرس في عمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي يتلقاه، والاهتمام بالمدرس وتطوير إعداده أحد القضايا المهمة في محيط التربويين، والمدرس الجيد يمثل طرفاً أساسياً في تطوير العملية التعليمية(شاكر، ١٩٨٣، ص٢٠).

ومع الاهتمام بتطوير العملية التعليمية، ظهر الاهتمام بتطوير إعداد المدرس وتدريبه؛ حيث إن هناك تنامياً في حقيقة أن المعلمين يلعبون الدور المركزي في الجهود الرامية إلى تحسين آليات عمل نظم التعليم والنهوض به (UNESCO. 2001: p 5).

وتتضمن عملية إعداد المعلم ثلاثة جوانب أساسية هي (شوق، وسعيد، ٢٠٠١، :١٧٨).

١- الجانب الثقافي العام: ويقصد به الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المدرس من مرحلة إعداده بهدف تثقيفه ثقافة عامة في شئون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهني على وجه الخصوص.

٢- الجانب الأكاديمي التخصصي: ويقصد به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم أثناء إعداده في المجال الذي يعد لتدريسه، بما يكوِّن لديه أساساً قوياً يمكنه من تقديم خبرات هذا المجال بفهم عميق واستيعاب كامل إلى طلبته.

٣- الجانب المهني التربوي: ويقصد به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المدرس أثناء إعداده، بما يمكنه من معرفة حقيقة العملية التربوية وتحويل تلك المعرفة إلى مهارات تعليمية يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية التي تواجهه.

ومن ثم يتضح أن عملية إعداد الطلبة المدرسين ترتكز على جانبين متكاملين هما (شاكر، ١٩٨٣: ٣٨_ ٣٩).

ا- الجانب النظري: ويتمثل في المادة العلمية والتربوية والثقافية، التي تشكل الإطار المعرفي اللازم والضروري لكي يقوم الطالب المدرس بوظيفته ويتحمل مسئوليات مهنته كمعلم في المستقبل.

ب- الجانب التطبيقي: ويطلق عليه التربية العملية ويتم خلاله التدريب على المهارات الأساسية اللازمة لمهنة التدريس في مواقف فعلية داخل الفصول.

وتعتبر التربية العملية أهم جوانب الإعداد المهني، وهى العنصر الأساسي في مجال التربية المهنية للمدرس. ويتفق المتخصصون على تخصيص ٢٠% من الزمن المقرر لجانب الإعداد المهني للجانب التطبيقي " التربية العملية " ضحاوي، ١٩٩٨: ١٠٧).

ومن خلال التربية العملية يمكن الحكم على نجاح عملية إعداد المدرس، سواء كان ذلك في مادة التخصص، أو في مدى إفادته في المواد التربوية والثقافية التي حصل عليها أثناء مدة الدراسة لإعداده للمهنة (الخطيب، ١٩٨٦: ٣٠).

وتأتى أهمية التربية العملية من كونها العمود الفقري في التدريب للطالب المدرس، وأنها حلقة الوصل بين الجانبين الأساسيين في عمل كليات التربية وهما: الجانب الأكاديمي والجانب التربوي، كما أنها الميدان الحقيقي الذي من خلاله ينشأ الاتجاه الفعلي للطالب المدرس نحو مهنة التدريس (ضحاوي، ١٩٩٨: ١٠٨). فالتربية العملية تمثل قمة الخبرة في إعداد المدرسين وأهم أنشطة الإعداد المهني قبل الخدمة (Sudina، M. . and Others . 1997. p23).

وحيث إن التربية العملية تعد مجالاً للكشف عن مدى التكامل والتوازن بين المكونات المختلفة لبرامج إعداد المدرس، ووظيفة هذه المكونات وتأثيرها على ممارسة الطلبة المدرسين؛ لذا اهتمت بها المؤتمرات والأبحاث والدراسات فقد أوصت ندوة إعداد المدرس بدول الخليج العربية بأهمية التربية العملية باعتبارها المجال التطبيقي لصقل مواهب طلاب التربية العملية وتأهيلهم؛ ليصبحوا مدرسين ناجحين على درجة عالية من الكفاءة، وجعل التربية العملية على رأس الأولويات التى يجب أن يشملها تطوير إعداد المدرس(مكتب التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٤).

كما أشارت معظم الأبحاث المقدمة لمؤتمر التربية العملية ببنها إلى ضرورة الاهتمام بالتربية العملية باعتبارها مرحلة مهمة وأساسية من مراحل إعداد المدرس (جامعة الزقازيق، ١٩٨٤).

وأوصى المؤتمر القومي لتطوير التعليم بأهمية التربية العملية؛ وأنها عصب الإعداد المهني للمدرس، ومع ذلك فهناك قصور في برامج التربية العملية من حيث الإشراف والمتابعة (المركز القومي للبحوث التربوية ١٩٨٧: ١٤).

وأيضاً أوصى مؤتمر الدور المتغير في مجتمع الغد رؤية عربية إلى محاولة التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة المدرسين، ومحاولة الربط بين النظرية التربوية والممارسة العملية للتدريس، واستخدام وسائل أكثر موضوعية في تقويم الطلبة المدرسين (كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٠: ٦٧).

مشكلة البحث:

لوحظ في الآونة الأخيرة كثرة شكوى طلاب وطالبات التربية العملية مما يعتري التدريب الميداني من مشكلات وفي مقدمتها الافتقار إلى بناء علاقات إنسانية مع المشرفين والمشرفات التربويين وافتقاد للزيارات الميدانية للمدارس المتعاونة. مما حدا بالباحثة إلى محاولة معرفة ودراسة طبيعة العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والطالب المدرس، وذلك بالاستعانة بآراء طلاب وطالبات التربية العملية (السبيعي، ٢٠٠٧: ٤).

وتشير بعض الدراسات إلى أن الطلبة المدرسين في إعدادهم لحياتهم المهنية في برامج التربية العملية، والتدريب الميداني الذي يوفر لهم دخولاً فعالاً إلى المهنة Induction يواجهون مشكلات في التفاعل الفعال والتوافق المرن في بيئات الدراسة النظامية (العميرين، ٢٠٠٧؛ عليان، وآخرون، ٢٠٠٩؛ زاير، وآخرون، ٢٠١١)

في الوقت الذي تشهد فيه المؤسسات التربوية في العالم المتحضر اهتماما" كبيرا" بضرورة إعداد الطلبة المدرسين وفق برنامج إعداد يجمع بين النظرية والتطبيق متمثلة برنامج التربية العملية وخطوات تنفيذها في مراحلها الثلاث (المشاهدة _الإلقاء_ والتطبيق) وأصبح لهذه الضرورة العلمية قوة فاعلة في دفع العملية التعليمية لتأهيل الطلبة المدرسين الذي يتماشى مع واقع المتغيرات العلمية الحالية او المستقبلية وعملية رفع مستواهم المهني من القضايا الأساسية العامة التي تطرح على مستوى كليات التربية العلمية والإنسانية التابعة لجامعة بغداد على وجه الخصوص وتتضمن برامج إعداد المدرسين (مقرر التربية العملية)، بوصفها تدريبا" عمليا" على ارض الواقع والذي يؤهل الطلبة المدرسين لكي يمارسوا دورهم على النحو الأكمل.

ونظرا للشكوى الكبيرة على الصعيدين، العالمي والعربي والمحلي من ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي والثقافي والاجتماعي للخريجين من المعلمين الجدد فقد اقتضت الضرورة في هذه المجتمعات إعادة النظر في خطط وبرامج ومقررات إعداد المدرسين في كليات التربية العلمية والإنسانية بما يحفظ لها التوفيق بين الأصالة والمعاصرة وفق الاتجاهات الحديثة ومعايير الجودة العالمية الشاملة

فالكثير من برامج إعداد المدرسين تركز على المعرفة وإتقانها كمعيار للنجاح في ممارسة المهنة، واعتماد اغلب برامج التربية العملية على المعرفة النظرية كإطار مرجعي على اعتبار أن هذه المعرفة تكفي لان يصبح الطلبة المدرسون قادرين على تدريس طلابهم المعلومات والحقائق التي يتضمنها الكتاب المدرسي المقرر بطرق التدريس التقليدية في الغالب.

كذلك أغلب برامج التربية العملية تعجز عن تزويد الطالب المدرس بمهارة التعلم الذاتي الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة المتغيرات أو المستجدات التي تطرأ على محتويات الكتاب المقرر نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في عصر المعلوماتية

لهذا كثر الحديث وتعالت الأصوات منددة بضعف المدرسين الجدد بل حتى المدرسين الذين لديهم خدمة لا تقل عن عشرة سنوات من اللذين يتم يعينهم في وزارة التربية ويعود السبب الرئيسي هو الإعداد المهني وهذا ما شعرت فيه الباحثة بحكم عملها وتدريسها مقرر التربية العملية لسنوات طوال تعدت العشرون عاما وما شعر به زملائها في داخل الكلية وخارجها في كليات التربية العلمية والإنسانية الذين عمدت الباحثة إلى مقابلتهم ومناقشتهم في جوانب القصور والضعف التي شخّصتها في مستوى المهارات الاتصالية للطلبة المدرسين، والتي قد تنعكس سلباً على أدائهم فيما بعد باعتبار هذه البرامج لا تعالج مشكلات المدرسين أثناء ممارستهم لمهنة التدريس وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (المالكي، ٢٠١٣) ودراسة(العبدلي، ٢٠١٣) ودراسة (العتيبي والربيع، ٢٠١٢)

لذا بات من الضروري الوقوف عند واقع هذا التأهيل والإعداد وتقويم جوانب الضعف والخلل في برنامج التربية العملية التي لا تساير الاتجاهات التربوية العالمية، إضافة إلى أن هناك ارتباط ضعيف بين محتوى الإعداد التخصصي والاعتماد على الجوانب النظرية، وإهمال الجوانب التطبيقية ودون استخدام تقنيات حديثة لهذا ستقوم الباحثة ببناء نموذج لتقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية /جامعة بغداد على وفق معايير عالمية

وتتركز المشكلة في الأسئلة التالية:

١. ما المعايير العالمية لتقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية العلمية والإنسانية الثلاث لجامعة بغداد؟
٢. ما مدى تحقيق معايير الجودة العالمية في مقرر أو برنامج التربية العملية لكليات التربية العلمية والإنسانية الثلاث التابعة لجامعة بغداد؟
٣. ما النموذج المقترح لتقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة المدرسين في ضوء معايير الجودة العالمية؟

أهمية البحث:

مستقبل التربية في العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص رهن بالارتقاء بمستوى المدرس والتقدم بمستوى مهنة التدريس، وأولى هذه الخطوات تبدأ في الإعداد والتأهيل الجيد في الجامعات والكليات بر التدريب على مهارات التدريس

وتعد من أكثر القضايا التربوية التي سلط الضوء عليها من خلال البحث والدراسة (الأحمد، ٢٠٠٥:١٩)

فكليات التربية في جامعة بغداد تقدم برامج تربوية مختلفة، منها ما يتعلمه الطالب أثناء دراسة البكالوريوس، أي يؤهل تربويا" لعملية التدريس، ويلاحظ أن هذه البرامج تشترك في معظم المساقات مابين النظرية والتطبيق ومنها التربية العملية (التطبيقات التربوية).

التي تعد جزءا" أساسيا من عملية إعداد المعلمين، فهي الميدان الفعلي الذي يبرز فيه القدرات والمواهب والمهارات التي يكتسبها الطلبة المطبقين ورفع مستوى كفايتهم في التدريس كذلك تساهم في تنمية شخصيتهم بكل جوانبها، بحيث يتخلص من رهبة التدريس ويصحح خطأه إن أخطأ دون حرج، وتعويده كيفية الإدارة الصفية الناجحة وممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية وتكسبه مهارة التعامل مع طلبته وزملائه من الهيئة التدريسية على وفق أسس تربوية واجتماعية. (المخلافي، ٢٠٠٧:١٣٨)

لذا يتوقف نجاح التربية العملية في بلوغ أهدافها على مجموعة من عوامل مترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض، بالخصوص المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والتنسيق والإشراف والتنفيذ والتقويم، وفاعليتها تتوقف على كفاءة المشرفين وحرصهم من أجل رفع الكفايات المهنية للطلبة المطبقين، وتطوير نموهم الفكري وقدراتهم العقلية ومواهبهم الإبداعية، وتشجيعهم على المناقشة والحوار والتساؤل وجعلهم قادرين على المشاركة الجماعية واتخاذ القرارات فضلا" عن إكسابهم اتجاهات ايجابية نحو التدريس(الحايك والكيلاني،٢٠٠٧: ١٤٠).

وتعد إحدى الركائز الأساسية للتربية العملية والتدريب الميداني هي الزيارات الصفية خلال مدة تطبيق، فهي أحد أساليب الإشراف التربوي الفعالة التي تمنح المشرف التربوي الفرصة ليرى على الطبيعة سير عملية التدريس ويقف على الصعوبات التي تواجه المطبقين في عملية تطبيقهم العملي، ويطلع على النماذج والاستراتيجيات والطرق والأساليب المعتمدة في تدريس الطلبة ويكتشف مهاراتهم وقدراتهم ومواهبهم لمعالجة القصور لتحسين مخرجات التدريس من طريق عملية التقويم. (نشوان، ٢٠٠٤: ٤٦).

وترى الباحثة أن تقويم برنامج أو مقرر التربية العملية من خلال بناء نموذج التقويم هو عملية تشخيص ومعالجة مستمرة وهو جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية، باعتبار عملية التقويم وسيلة في تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية، فضلاً عن أن التقويم يمثل التغذية الراجعة للعملية التعليمية مما يسهم في تطويرها من

خلال تشخيص جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب القصور لوضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

ويعد التقويم الطريقة الفضلى لتطوير المقرر أو البرنامج التربوي إذ يسهم في معالجة الخلل الذي يوجد فيه لتطوير برنامج التربية العملية وإضافة الجديد له بما يسهم في جعله أكثر فاعلية في إفادة الطلبة/المدرسين وقد اعتمدت بعض الدول على ما يحقق تلك الجودة في برامجها على الجودة العالمية الشاملة.

حيث يشهد العصر الحالي اهتماماً متزايداً بالجودة ومعاييرها ولاسيما في ميادين العمل التربوي، ويأتي ذلك مع الاقتناع بأن جودة التعليم تكمن في وجود معايير محددة ودقيقة تصل في طموحاتها ودقتها إلى درجة توضيح ما يجب تعلمه واكتسابه والمستوى المطلوب الوصول إليه في كل مجال من مجالات العملية التعليمية. (المليص، ٢٠٠٣: ٩)

وتعد الجودة مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للبرنامج أو المقرر التربوي والتحسين المتواصل وفقاً للإغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل الطرائق واقل جهد وتكلفة ممكنة وتعد وسيلة وليس غاية إذ يتم التأكد من أن الأفكار والأهداف أخذت تتحول إلى واقع فعلي وأن الأمور تجري في المسار الذي رسم لها وتنتهي إلى الغاية التي حددت لها. (مجيد ومحمد، ٢٠٠٨: ٣١)

وبناء على ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي ومبررات دراسته التي يمكن إجمالها بما يأتي:

- ❖ الإسهام في الكشف عن مواطن الضعف والقوة لتحقيق التقويم لما له من أهمية في العملية التربوية.
- ❖ الإسهام في تطوير برنامج التربية العملية من طريق تقويمه في ضوء محك الجودة الشاملة.
- ❖ الأهمية التي يتصف فيها برنامج التربية العملية لأنه يدرس في المرحلة الجامعية السنة الرابعة وهي مرحلة مهمة لإعداد المعلم مهنيا و، لذلك لابد من دراسة الواقع الذي هو عليه، لتكون هذه الدراسة كمحاولة تسهم في تطوير هذا البرنامج.
- ❖ إمكانية إفادة الجهات المتخصصة من نتائج هذا البحث في تحسين برنامج التربية العملية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١. . تقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية(ابن رشد، ابن الهيثم، البنات) /جامعة بغداد بنموذج التقويم من وجهة نظر الطلبة المدرسين على وفق معـــايير الجـــودة العالمية الذي ستتوصل إليه الباحثة.

٢. بناء نموذج لتقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية(ابن رشد، وابن الهيـــثم، والبنات)/جامعة بغداد على وفق معايير الجودة العالمية

٣. تحديد المعايير العلمية لتقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة المدرسين في ضوء معايير الجودة العالمية

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. برنامج أو مقرر التربية العملية في كليات التربيـــة/جامعـــة بغـــداد(العلميـــة والإنسانية)(التربية ابن رشد_ للعلوم الإنسانية، ابن الهيثم، للبنات)على وفـــق معايير الجودة العالمية للعام الدراسي ٢٠١٤_٢٠١٥

٢. عينة الطلبة المدرسين السنة الرابعة في كليات التربيـــة(ابـــن رشـــد للعلـــوم الإنسانية وابن الهيثم والتربيـــة للبنـــات) /جامعـــة بغـــداد للعـــام الدراســـي ٢٠١٤_٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:

النموذج Model:

عرفه محمد(١٩٩٠): بأنه "تصور مسبق للعملية التقويمية ويشمل هذا التصور الجوانب النظرية المتعلقة بمفاهيم التقويم جميعا"، وكذلك الجوانب التطبيقية التي تتضمن الخطوات والإجراءات العملية اللازمة للقيام بعملية التقويم(محمد، ١٩٩٠: ٢٢٦).

عرفته الباحثة: بأنه (تنظيم مسبق لعملية تقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية (ابن رشد، وابن الهيثم، والتربية للبنات)جامعة بغداد على وفق معايير جـــودة عالمية التي توصلت إليها الباحثة باتفاق الخبراء للإفادة منها في عملية تقويم، ويمكن أن يعطي مؤشرات أساسية عند التطبيق يستفاد منها في الحكم واتخاذ القرارات لتطوير برنامج التربية العملية ورفع مستواه مستقبلا").

التقويم Evaluation:

عرفه الحيلة (٢٠٠٧): بأنه: "هي عملية تشكيل حكم معتمد على جمع البيانات وتقود إلى اتخاذ قرارٍ الحصول على معلومات تشكل حكم إصدار في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً"(الحيلة، ٢٠٠٧: ١٢)

عرفته الباحثة: بأنه "عملية إصدار حكم أو تحديد جوانب القوة والضعف في مقررات أو برنامج التربية العملية المقرر تدريسه للطلاب المعلمين السنة الرابعة في أقسام كليات التربية العلمية والإنسانية (التربية ابن رشد، والبنات، وابن الهيثم) على وفق معايير عالمية" من وجهة نظر الطلبة المطبقين)

برنامج التربية العملية:

عرفته الباحثة: بأنه (الخبرة الواقعية التي يمر بها الطالب المدرس في كليات التربية /جامعة بغداد عند قيامه بالتدريس الفعلي وتطويع استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس ما تتطلبه العملية التعليمية التعلمية وترجمة ما تعلموه من مساقات عملية ونظرية تربوية وتخصصية وثقافية خلال دراستهم للسنوات الأربعة مما يكسبهم المزيد من المهارات التدريسية التي يحتاجها المعلم في المدارس الثانوية والإعدادية لمدة ٤٥يوما" بإشراف وتوجيه وتقويم أساتذة متخصصين في المجالين العلمي والتربوي).

معايير الجودة العالمية:

عرفتها الباحثة: (بأنها المواصفات والشروط التي يجب تحققها في برنامج التربية العملية وتتمثل في جودة كل من: أهداف البرنامج، خطرات تطبيق البرنامج، وأدوار الإدارة المدرسية، وأدوار المعلم المتميز والمتعاون،، التي تؤدي جميعها إلى مخرجات تتصف بالجودة وتلبي حاجات الطلبة المطبقين من هذا البرنامج في كليات التربية الثلاث (ابن رشد، البنات، ابن الهيثم/جامعة بغداد).

الإطار النظري (التربية العملية وإعداد الطلبة المدرسين)

أولاً: تقويم برنامج التربية العملية:

عملية تقويم البرامج الدراسية ليست بالموضوع الجديد في ميدان البحث، حيث ترجع جذور الاهتمام به إلي أكثر من مائتي سنة، وقد زاد بشكل ملحوظ في النصف الثاني

من القرن العشرين؛ بسبب تقدم عملية التقويم تحولت من قضية داخلية وخاصة بكل جامعة إلي قضية خارجية وعامة، وبسبب ازدياد المطالبة بأفضل أداء للجامعات بعد قيام الحكومات بتمويلها. وبذلك أصبح تقويم البرامج الجامعية وعملياتها ونتائجها تستأثر باهتمام واسع من المسئولين عن التعليم الجامعي في اغلب بلدان العالم، وتقويم البرامج الدراسية أحد الأقسام الرئيسة الخمسة للتقويم التربوي فضلا عن تقويم التعلم، وتقويم التعليم، وتقويم المقررات، وتقويم المؤسسة ونظم التربية الشاملة(علام، ٢٠٠٢: ٣٨)

وترى الباحثة عملية التقويم يعد أسلوبا" للكشف عن فاعلية الجانب التربوي بجزأيه النظري والعملي من برنامج التربية العملية في كليات التربية /جامعة بغداد، من حيث ملاءمته لحاجات الطلبة المدرسين بواسطة مجموعة من الخطوات، تهدف إلى جمع وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بهذا الجانب من البرنامج، من ناحية مدى تحقق أهداف المقررات من مقررات الإعداد التربوي، ومدى تحقيق التربية العملية لأهدافها، ومن ثم محاولة التغلب على مواطن الضعف إن وجدت من خلال الاقتراحات المناسبة في ضوء النتائج التي تسفر عنها تلك العملية.

وتصنف البرامج التربوية المختصة بإعداد المدرس إلى برامج إعداد قبل الخدمة، والتي تعمل على إعداد المدرس المتخصص في مادة دراسية أو صف دراسي معين ليكون قادراً على ممارسة مهنة التدريس من خلال تقديم جملة من المعارف والمهارات للطلبة في المادة التي يدرسها، حيث يستهدف المعلم بالدرجة الأولى تنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة إضافة إلى الجوانب الأخرى(منيزل وعلوان، ١٩٩٧: ١٧٦)

أما النوع الثاني من البرامج التربوية فهو برامج إعداد وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة، والتي تعمل على إعداد المعلم ليكون قادراً على تنمية جميع جوانب شخصية الطالب المعرفية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية، ولديه القدرة على تطوير ممارساته التربوية والمهنية لتقديم نوعية مميزة من التعليم لطلبته (Royse، etal 2001).

ثانياً: الهدف من تقويم برنامج التربية العملية:

يخدم التقويم أغراضا متعددة. إذ أنه قبل تقويم البرنامج فإنه من الضروري معرفة الأشخاص الأكثر استعمالا" للمعلومات التي يتم الحصول عليها من التقويم ولأية أغراض، كما أن مرئيات أهم الأشخاص المعتمدين على نتائج التقويم والتي يمكن إدماجها في تصميم التقويم هي التي تحدد الجهد المبذول في عملية تقويم البرنامج وهناك غرضان من عملية تقويم البرنامج.

نلخصهما فيما يلي:

- التقويم لغرض رفع كفاءة البرنامج: ويركز التقويم من أجل رفع كفاءة البرنامج على تحديد المواقع التي يكون فيها البرنامج أكثر نجاحا وتحديد نقاط الضعف والتكرار لتحسين الخدمات وتطويرها(الدوسري، ٢٠٠٤: ١٩٢)
- التقويم لغرض تطوير البرنامج: يهدف إلي معرفة ما إذا كانت البرامج الأكاديمية تحقق الغرض منها في دعم تعلم الطلبة وتطوير مهاراتهم التدريسية. ويركز التقويم الأكاديمي على البرامج ومخرجاتها. ويعطي التقويم معلومات عن ما إذا كان البرنامج يحقق أهدافه من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة، والمهارات، والقيم والأخلاق اللازمة لكل خريج لأداء مهمته في الحياة بنجاح بما يتفق مع رسالة الجامعة وأهدافها التعليمية (الجبيري، ٢٠٠٢: ٤).

ثالثاً: الجودة الشاملة في تقويم برنامج التربية العملية:

الجودة العالمية ظهرت منذ الحرب العالمية الثانية، وبدأت تنتشر في القطاع الصناعي، خاصة بعد ظهور نظام الأيزو، والذي كان يعمل على تحقيق الجودة العالمية للخدمة ولزيادة الفائدة والمبيعات. إلا أنه في تلك الفترة لم تجد الجودة اهتماماً من قطاع التعليم الجامعي في الغرب، وعندما بدأت التحولات العالمية تحدث منذ منتصف القرن العشرين، ومع زيادة الطلب على التعليم الجامعي برزت الحاجة إلى تنفيذ الجودة والاعتماد الأكاديمي في كليات التعليم العالي بالغرب. (آغا وآخرون، ٢٠١١: ١٢).

والاعتماد الأكاديمي مجموعة من العمليات الإجراءات التي تقوم بها هيئة الاعتماد للتحقق من أن كليات التربية تطبق معايير الجودة وتلتزم بها، وتوفر المتطلبات الأساسية اللازمة لتحقيق هذه المعايير الإقرار أو الاعتراف بأن الكلية قادرة على أعداد خريجين مؤهلين لممارسة مهنة التعليم، مما يضفي على الكلية المعتمدة صفة أو مكانة أكاديمية تجعلها محل ثقة للمتعاملين معها والمستفيدين منها (نصار وعبد القادر، ٢٠١٢: ٢٢٠). ومن هذه المعايير العلمية هي معايير جامعة NCATE National Council for Accreditation of Teacher Education وهي معايير المجلس

القومي لاعتماد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية والذي يمنح مؤسسات برامج إعداد المعلم جودة محلية وتحسناً عالمياً، والاعتراف بتلك المؤسسات التي يصل عددها ٥٦١ مؤسسة والبرامج على المستوى الدولي، وقد وضعت هذه المؤسسة معايير لإعداد الكوادر التربوية، وكل مؤسسة تطلب الاعتماد المهني التربوي، عليها أن تطبق هذه المعايير ومن بين المنظمات التي تعنى بتطوير مهنة التعليم على مختلف المستويات، منظمات تقوم بإعداد معايير خاصة بكل مرحلة من مراحل نمو مهنة التدريس(Mullen ، 2008،:67) وتشمل:

*مرحلة الإعداد للمهنة: وتسمى المعايير الخاصة بهذه المرحلة معايير الاعتماد الأكاديميAccreditation وتهدف هذه المعايير للتأكد من أن جميع برامج الإعداد تقدم قدرا مفعولاً من المعارف والتدريب الميداني الموجه الذي ينبغي أن يتصف بالشمول والحداثة.

*مرحلة الالتحاق بالمهنة: وتسمى المعايير الخاصة بهذه المرحلة معايير إجازة التدريس Licensing، وتهدف هذه المعايير للتأكد من أن الخريجين اكتسبوا المعارف التي يحتاجونها للقيام بالتدريس بصورة مناسبة.

*مرحلة المعلم الممارس: وتسمى المعايير الخاصة بهذه المرحلة الترخيص للتدريس Certification، وتهدف للتأكد من أن الممارس للمهنة يمتلك معارف ومهارات متقدمة ويستطيع أن يقوم بمهام لا يستطيع أن يقوم بها أقرانه (Mullen، 2008،:67)

قياس وتقويم الأداء والإنتاجية والجودة بمؤسسات التعليم:

إن عملية تقييم الأداء عملية مكلفة، لكنها تستحق كل عناية واهتمام من الإدارة، لأنها تحقق جملة من الأهداف وهي (مخيمر، والطعامنة، ٢٠٠٣: ٧٩).

- الكشف عن الطاقات والقدرات الكامنة وغير المستغلة لدى العاملين بمختلف وظائف وأنشطة المؤسسة.
- تحسين وتطوير أداء العاملين، فالمعلومات المتوفرة من التقييم تمثل الأساس الواقعي الذي يجب أن تبدأ منه جهود التطوير.
- توفير الأسس الموضوعية والعادلة للقرارات الوظيفية بما يكفل تحصين هذه القرارات من أي ميول أو نزاعات شخصية أو غير موضوعية.
- استمرارية الرقابة ومتابعة الأداء، من قبل الإدارات استعدادًا لتقييم المرؤوسين.
- تحديد الاحتياجات التدريبية وتقييم نتائج التدريب.

كما تكشف الدراسة التحليلية لنتائج تقييم أداء العاملين عن حاجة بعض العاملين بمختلف الفئات التخصصية والوظيفية إلى التدريب في مجالات معينة لتقوية جوانب الضعف أو القصور التي يعانون منها، كما أن هذه النتائج يمكن أن تستخدم كمعيار للحكم على كفاءة وصلاحية برامج التدريب ذاتها، إشعار جميع العاملين بأن سلوكهم الوظيفي سيكون موضع تقييم حسب اختصاصاتهم العملية. وذلك يولد الاهتمام بتحقيق الجودة، لدى الجميع.

ويمكن أن تقاس الجودة بما يلي:

- فعالية العمليات من حيث تطابقها مع المعايير.
- مستوى مشاركة الموظفين في تطوير هذه المعايير.
- طبيعة وآلية مراجعة المعايير (دوهتري، ١٩٩٩، :١٥١، ١٥٢).

دراسات سابقة:

ستقتصر الباحثة بعرض الدراسات ذات الصلة بدراستها الحالية

وأجرى العتيبي والربيع (٢٠١٢) دراسة بعنوان " تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في هدفت إلى تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير " NCATE ضوء معايير ولتحقيق، (NCATE National Council for Accreditation of Teacher Education) ذلك تم تطوير استبانة، تم توزيعها على جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلية (ذكورا" وإناثاً)، وأظهرت النتائج: توافر معيار الإطار المفاهيمي العام بدرجة كبيرة جداً، وتوافر كل من معايير: العمادة والموارد، والبرامج المقدمة، والخبرات الميدانية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وأدائهم وتنميتهم المهنية، ونظام التقويم بدرجة كبيرة، وكانت درجة توافر معيار: التنوع متوسطة. أما متوسطات الأقسام حول توافر تلك المعايير فكانت متقاربة، في الوقت الذي كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في مدى توافر تلك المعايير في كلية التربية في جامعة نجران. (العتيبي، علي، ٢٠١٢: ٤)

وقامت (الرمحي، ٢٠١٣) بدراسة بعنوان " تقييم برنامج إعداد المعلمين في جامعة بير زيت بناء على معايير وكالة ضمان الجودة البريطانية" هدفت إلى تقييم برنامج إعداد المعلمين في جامعة بير زيت، بناء على معايير وكالة ضمان الجودة البريطانية وذلك من وجهة نظر الطلبة الملتحقين بالبرنامج، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة وطالب من طلبة السنة الثانية والثالثة في البرنامج. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية متوسطة على

غالبية محاور الدراسة المتمثلة بمخرجات التعلم المقصودة، محتوى الخطة (الرمحي، ٢٠١٣: ١٠).

وقام (العبدلي، ٢٠١٣) بدراسة بعنوان"تقويم برامج كلية التربية للبنات في الجامعة العراقية في ضوء معايير اتحاد الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء القيادات الجامعية. هدفت إلى تقويم برامج كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية من وجهة نظر القيادات الجامعية وفق معايير الجودة في ضوء معايير اتحاد الجامعات العربية، استعمل الباحث المنهج الوصفي، كما أجريت هذه الدراسة على عينة تمثلت من عمادة كلية التربية للبنات بمعاونيها، فضلا" عن رؤساء الأقسام والبالغ عددهم (٩). كما استعمل الباحث الاستبانة بوصفها الأداة المناسبة لهذا النوع من الدراسة، تستهدف تشخيص الأوضاع وتحديد كفاءة الكلية، ووضع الخطط لتحسين الأوضاع للوصول إلى المعايير المحددة. لغرض التأكد من صدق الاستبيان فقد اعتمد طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاستبيان على الخبراء والمختصين، أما فيما يخص ثبات أداة البحث فقد تم حسابه من خلال معامل الثبات لأداة البحث على وفق التجزئة النصفية. كما اعتمد التدريج الخماسي فيها، بعد ذلك تم توزيع استبانة المعايير على عينة البحث. نتجت الدراسة إلى توافر مجالا (العمادة والتنظيم الإداري، لأعضاء هيئة التدريس) بدرجة كبيرة جدا". في حين توافر المجالات (رؤية ورسالة أهداف الكلية وخططها، شؤون الطلبة وخدماتهم، البحث العلمي، التقويم)بدرجة كبيرة أما مجال (البرامج الأكاديمية، وطرائق التدريس، وخدمة المجتمع) فقد توافر بدرجة متوسطة. (العبدلي،:٢٠١٣:٤٥٠)

مؤشرات الدراسات السابقة:

١. تعددت الدراسات والبحوث التي سعت إلى تقويم برامج كليات التربية، ويلاحظ أن البعض منها تناولت تقويم برنامج كلية التربية أو إعداد المعلم او المدرس في ضوء معايير الجودة العالمية.

٢. أجريت الدراسات في بلدان مختلفة، وعينات مختلفة، واستعملت المنهج الوصفي، واعتمده الاستبانة الأداة المناسبة لها في ضوء معايير الجودة العالمية.

٣. بعض الدراسات اعتمدت من وجهة نظر التدريسيين والإداريين والبعض الآخر اعتمد وجهة نظر الطلبة/المدرسين أو المطبقين.

٤. استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في بعض جوانبها النظرية وفي الإجراءات المنهجية التي اتبعتها.

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل منهجية البحث والاجراءات التي اتبعتها الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المحقق لهدف البحث .

اولا: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث طلبة وطالبات اقسام كليات التربية ابن رشد والبنات وابن الهيثم /جامعة بغداد حيث بلغ عدد طلبة السنة الرابعة في كليات التربية /جامعة بغداد(٢٩٥٥)طالب وطالبة و بلغ عدد طلبة كلية التربية ابن رشد(١٠٨٦) طالب وطالبة، اما التربية ابن الهيثم بلغ عددهم (٩٨٥) طالب وطالبة بينما بلغ عدد الطالبات في التربية للبنات(٨٨٤) طالبة ،وتشكل الاهمية النسبية للمجتمع الاصلي في كلية التربية ابن رشد (٣٦%) اما الاهمية النسبية للمجتمع في التربية ابن الهيثم(٣٤%) في حين بلغت الاهمية النسبية للمجتمع في التربية للبنات (٣٠%)

ثانيا: عينة التطبيق:

يضم مجتمع البحث الحالي كلا الجنسين ،ذكور واناث من طلبة السنة الرابعة العلمية والانسانية في كليات التربية ابن رشد وابن الهيثم والبنات/جامعة بغداد باعتبار كليات التربية جامعة بغداد تعتمد نظام دراسي موحد سنوي وليس كورسات ويطبق برنامج التربية العملية بوقت واحد ومقرر دراسي موحد البالغ عددهم (٢٠٠)طالب وطالبة بواقع (١٠٠) من تربية ابن رشد (٦٠) ابن الهيثم (٤٠) للبنات كل حسب اهميته النسبية من المجتمع.

ثالثا: خطوات بناء الانموذج:

الخطوة الاولى: العينة الاستطلاعية:

لغرض تحقيق هدف البحث "بناء انموذج لتقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية /جامعة بغداد على وفق معايير جودة عالمية اعتمدتها الباحثة من جامعة نكاتي وغيرها في اعداد فقرات الانموذج :

١.مراجعة الادبيات ذات العلاقة ببناء النماذج وتقويمها.

٢.الاطلاع على بعض النماذج العربية والاجنبية الخاصة بالتقويم

٣. اجراء دراسة استطلاعية اعداد معايير الجودة العالمية بمجالاتها الاربعة(اهداف برنامج التربية العملية ،خطوات تطبيق برنامج التربية العملية ،ادوار الادارة المدرسية ،ادوار المدرس المتميز والمتعاون) موضح في الملحق(١)

وبلغت العينة الاستطلاعية (٢٠)*طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة في اقسام كليات التربية (ابن رشد ،ابن الهيثم ،البنات)وبلغ عدد الفقرات التي حصلت عليها الباحثة في الاستبانة الاستطلاعية(٦٤) فقرة الجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (١)

عدد الفقرات في كل مجال من مجالات أنموذج التقويم بصيغته الأولية

ت	المجالات	الفقرات
١	اهداف برنامج التربية العملية	١٤
٢	خطوات تطبيق برنامج التربية العملية	١٤
٣	ادوار الادارة المدرسية	١٨
٤	ادوار المدرس المتميز والمتعاون	١٨
المجموع		٦٤

*شملت العينة الاستطلاعية من عينة البحث الاصلية

الخطوة الثانية: صدق الاداة Validity :

يعتمد الصدق عاى عاملين هما الغرض من الاداة او الوظيفة التي ينبغي ان نقوم بها وكذلك الفئة او الجماعة التي ستطبق عليهم الاداة(ملحم،٢٠٠٢:٢٦٦).ولتحقيق صدق الاداة فقد عرضت الباحثة فقرات معايير الجودة العالمية المعروضة في الاستبانة على عينة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم لغرض التعرف على مدى صلاحية واهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة بحسب المجالات الاربعة وذلك لتحقيق الصدق الظاهري اذ تم وضع معيار لقياس كل فقرة وهو (صالحة، غير صالحة ، تحتاج الى تعديل) وبعد جمع الاستبانة من كل خبير حددت الباحثة نسبة اتفاق قدرها ٨٠% فأكثر محكا لصلاحية الفقرة اشارBloom إذا ما حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين (٧٥%) فاكثر عدها فقرة صالحة لتحقيق صدق لها (بلوم واخرون،١٩٨٣:١٢٦). وبناء على أراءهم، ومقترحاتهم عدلت صياغة اربع فقرات(١٤،٩،٦،٣) في المجال الاول وتم تعديل (٢٢،١٩)في المجال الثاني وحذفت (٣) فقرة من فقرات الاستبانة في مجال الأول.

ليصبح عدد فقرات كل مجال موضح في الجدول

الجدول (٢)

عدد الفقرات في كل مجال من مجالات أنموذج التقويم بصيغته الأولية

ت	المجالات	الفقرات
١	اهداف برنامج التربية العملية	١١
٢	خطوات تطبيق برنامج التربية العملية	١٤
٣	ادوار الادارة المدرسية	١٨
٤	ادوار المدرس المتميز والمتعاون	١٨
	المجموع	٦١

الخطوة الثالثة:

عرضت الفقرات التي تضمنتها الاستبانة المفتوحة بمجالاتها الاربعة التي بلغت بعد التصفية (٦١) فقرة على مجموعة من الخبراء، و المحكمين الذين سبق لهم تصحيح الاداة ، وقد استعملت الباحثة اسلوب (دلفي Delphi) في تعرف اراء الخبراء المحكمين لمجالات أداة التقويم، وفقراتها التي يتضمنها كل مجال، ونظرا لأهمية هذا الاسلوب ، وكيفية تطبيقه في البحث الحالي

تطبيق أسلوب دلفي في البحث الحالي:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام أسلوب دلفي بهدف إعداد الصورة المبدئية للمعيار من خلال إجماع آراء عينة الخبراء والبالغة (١٠)* خبراء من ذوي الخبرة ،حول المجالات الرئيسية للمعيار وصلة كل فقرة او بند من بنود معيار تقويم التربية العملية لكليات التربية، وهذه بنود المعايير اعدتها الباحثة من معايير عالمية المخصصة للتربية العملية. واشتملت الدراسة الميدانية على ثلاث جولات استغرقت اربعة اسابيع. وتم إعداد الأداة في صورتها النهائية في جدول يتضمن ثلاثة محاور أساسية، يتضمن الأول المجالات الأساسية، والثاني الفقرات او البنود التابعة لكل مجال من المجالات بينما يتضمن المحور الثالث فراغات أمام هذه المجالات تتيح الفرصة للخبراء للإدلاء بآرائهم بحرية تامة في المجالات والبنود المتمثلة في معايير التربية العملية وتصحيح عبارات البند على المجال او البند التابع له. واضافة ما يرونه مناسب وتم تجميع الاستبيانات بعد الجولة الأولى وتفريغ إجابات الخبراء حول كل مجال على حدة وتصنيف الإجابات المتشابهة لتبني عليها الاستبانة الخاصة بالجولة الثانية، وقد روعي في صياغة بنود العبارات أن يعبر كل بند عن فكرة واحدة فقط، وأن يكون البند نهائي لا يحتمل تأويل أو معنى آخر– وأن يكون سهل الفهم ومصاغاً في عبارات لغوية واضحة. واستهدفت

الجولة الثانية التعرف على آراء الخبراء من حيث موافقتهم أو عدم موافقتهم على أهمية مجموعة المفردات الموضوعة للوصول إلى اتفاق مبدئي بشأنها من جميع الخبراء، وتتاح الفرصة لكل خبير للاطلاع على جميع الآراء السابقة، والإدلاء برأيه حول مدى أهمية إدراج المفردات الخاصة بالمعايير باختيار واحد من خمس اختيارات مهم بصورة (مهمة جداً- مهمة- متوسطة- منخفضة- غير مهمة)، وبناءً على رأيهم تم تعديل صياغة بعض العبارات أو حذفها أو إضافة عبارات جديدة، ومن ثم إعادة صياغة الأداة للجولة الثالثة والتي عبروا فيها عن رأيهم بنفس الكيفية السابقة، وبذلك أمكن- بعد إجراء بعض المعالجات الإحصائية- صياغة الصورة النهائية لمعايير التربية العملية لجامعة بغداد.

- خطة التحليل الإحصائي:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- حساب النسبة الوزنية المئوية:

وتستخدم لقياس درجة الاتفاق في آراء الخبراء حول مفردات استبانة الجولة الثانية، وفقاً لما أكده (عبد الجواد، ١٩٩٣،: ١٤٦).

٢- حساب معاملات ارتباط بيرسون

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات المقياس على استعمال طريقة الاتساق الخارجي (مدى الاتساق في إجابات الخبراء ككل على مقياس الجولة الثانية مع إجاباتهم على مقياس الجولة الثالثة)، واعتمد الباحثان هنا على حساب معامل ارتباط بيرسون . وتم بحث الدلالة عند المستويين (٠,٠٥، ٠,٠١). (علام، ١٩٩٣،:٢٧٤)

٣- حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة الاحتمال المنوالى

وتستخدم في حالة المفردات التي أضافها الخبراء في الجولة الثانية، وقام الباحثان بحساب ثبات كل بند مضاف،

نتائج جولات دلفي والمعالجة الإحصائية

١- نتائج الجولة الثانية:

قامت الباحثة بحساب التكرارات لكل مفردة من مفردات المعيار لمعرفة أهمية كل مفردة منها على حدة، ثم حساب النسبة الوزنية المئوية لهذه التكرارات، من مجالات المعيار بصفة إجمالية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً- المجالات الرئيسية: جاءت النسبة المئوية الموافقة على مدى أهمية إدراج المفردات الخاصة بكل مجال رئيسي بصورة إجمالية كما هو موضح بالجدول ادناه:

جدول (٣)

النسبة الوزنية المئوية لاستجابات عينة الخبراء حول إدراج المفردات الخاصة بكل مجال رئيسي بصورة إجمالية

المجال	معايير المجالات الرئيسية	النسبة الوزنية المئوية
١	اهداف برنامج التربية العملية	%٨٦,٧٧
٢	خطوات تطبيق برنامج التربية العملية	%٩٢,٦٠
٣	ادوار الادارة المدرسية	%٨٣,٥٥
٤	ادوار التدريسي المتميز والمتعاون	%٨٩,٨٥

ثانياً- البنود الفرعية: جاءت نسبة الموافقة على مدى أهمية إدراج المفردات (البنود) الخاصة بكل مجال بصورة إجمالية كما هو موضح بالجدول ادناه:

جدول (٤)

النسبة الوزنية لاستجابات اراء الخبراء حول المفردات الخاصة بكل مجال جدول (٤)

المجال الرئيسي	الفقرات (البنود)	النسبة الوزنية	المجال الرئيسي	الفقرات (البنود)	النسبة الوزنية	المجال الرئيسي	الفقرات (البنود)	النسبة الوزنية
الاول	١	٨٠,٦٧		١١	٩٠,٢٣		١٨	٨٨,٣٤
	٢	٨٩,٤٣		١٢	٩٥,١٦	الرابع	١	٩٠,٣٥
	٣	٩٠,١١		١٣	٨٠,٤٣		٢	٨٨,٩٠
	٤	٨٢,٥٣		١٤	٩٠,٦٧		٣	٨١,٦٥
	٥	٨٨,٨٧		١	٨٥,١٨		٤	٩٠,٦٩
	٦	٩٣,٢٢		٢	٩٠,٤٥		٥	٨٤,٥٣
	٧	٨٤,٩٠		٣	٨٩,١٧		٦	٧٧,٨٢
	٨	٨٨,٢١		٤	٩١,٣٩		٧	٨٥,٩٣

	٩	٩٤,٥٦	الثالث	٥	٨٨,٧٦		٨	٨٧,٣٣
	١٠	٨٥,٤٤		٦	٨٣,٩٩		٩	٩٥,٨٦
	١١	٩٦,٣١		٧	٨٦,٦٤		١٠	٨٩,٢٢
الثاني	١	٨١,٤٣		٨	٦٤,١٢		١١	٨٣,٧٣
	٢	٨٧,١٥		٩	٨٢,٢٧		١٢	٨٧,٩١
	٣	٨٠,٥٣		١٠	٨٠,٦٩		١٣	٨٩,٢٣
	٤	٨٨,٩٦		١١	٧٩,٩٩		١٤	٩٢,٩٥
	٥	٨٥,٤٤		١٢	٨٦,٤٧		١٥	٨٤,٤٩
	٦	٦٢,٧٧		١٣	٩٤,٧٣		١٦	٩١,٦٥
	٧	٨٠,٦٢		١٤	٨٩,١١		١٧	٧٩,٤١
	٨	٦٧,٢٢		١٥	٨٢,٩٥		١٨	٦٥,٨٨
	٩	٩٨,٤٥		١٦	٧٩,٤٣			
	١٠	٨٨,٦٤		١٧	٩١,٨٥			

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع المجالات الخاصة بالتربية العملية تراوحت نسبتها بين (٨٣,٥٥ – ٩٢,٦٠) بالنسبة للمجالات الرئيسية، و(٦٢,٧٧– ٩٥,٨٦) بالنسبة للبنود التابعة لها، وهذا يدل على أن غالبية المفردات مناسبة بصورة كبيرة لارتباطها بالواقع واهتمامها بتحقيق الجودة في التربية العملية في ضوء الخبرات العالمية.

هذا وتم حذف المفردات (البنود) التي جاءت النسبة الوزنية لها أقل من (٧٠%) أي لم تحصل على نسبة اتفاق (٧٠%) من إجمال اراء الخبراء وقد بلغت (٣) معايير موزعة على المجال الثاني والرابع بواقع فقرتين للمجال الثاني وفقرة للمجال الرابع. وتمت اضافة بعض معايير من قبل الخبراء في هذه الجولة.

٢ – نتائج الجولة الثالثة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج جولتي دلفي الأولى والثانية، تم تصميم استمارة الجولة الثالثة بهدف التأكد من الحصول على نسبة اتفاق عالية بين الخبراء على أهمية المعايير التي تم التوصل إليها من الجولة الثانية وأعدت الباحثة معيار الجولة الثالثة بحيث يتضمن العبارات التي حصلت على نسبة وزنية أكبر من (٧٠%) في الجولة الثانية ، ثم

تم حساب الاتساق الداخلي والخارجي للاستمارة والتأكد من صلاحيتها النهائية وذلك عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات الخبراء في الجولتين الثانية والثالثة لكل مفردة على حدة حتى يصل المعيار إلى صورته النهائية.

وقد جاءت نتائج الجولة الثالثة كما يلي:

١- بالنسبة للبنود المضافة في الجولة الثانية: قامت الباحثة بحساب ثبات كل منها باستعمال طريقة الاحتمال المنوالي استناداً إلى استجابات الخبراء عليها في مقياس الجولة الثالثة فقط، ويعبر الجدول التالي عن تلك الاستجابات وقيمة معامل كل بند مضاف كما يلي:

جدول (٥)

الاحتمال المنوالي لثبات البنود التي اضافها الخبراء في الجولة الثانية

المجال	المعيار	معامل الثبات
الثاني	١يسمح للطلبة المطبقين بإبداء آرائهم حول محتوى المناهج التي يدرسونها بالكلية ومدى افادتهم منها	٠,٨٨
	٢.يتم التنسيق بين الموضوعات التي يدرسها الطلبة المطبقين بالكلية والتي يدرسها طلاب المدرسة	٠,٩٣
	٣.يتم تدريب الطلبة المطبقين على اساليب التي تؤهلهم للتعامل مع طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة	٠,٨٩
	٤.يتم تدريب الطلبة المطبقين على اساليب التي تؤهلهم للتعامل مع الطلاب المنتمين الى بيئات اجتماعية واقتصادية وعلمية متنوعة	٠,٩١
الثالث	١.تحرص على مشاركة الكلية مع المدرسة بالقرارات الخاصة بالطلبة المطبقين	٠,٩٠

واتضح ارتفاع قيم معامل الثبات لمعظم العبارات عن (٠,٧٠)، مما يدل على اتفاق الخبراء على أهمية المعايير السابقة في تفعيل التربية العملية.

هذا وجاءت معاملات الارتباط بين استجابات الخبراء في الجولتين الثانية والثالثة، ومستوى دلالة كل منها لجميع بنود المعيار وكما يلي:

أولاً: معيار اهداف برنامج التربية العملية :

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين الجولتين الثانية والثالثة فيما يخص
مجال معايير أهداف برنامج التربية العملية

رقم المعيار	معامل الارتباط	رقم المعيار	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٤	٧	٠,٧٩٥
٢	٠,٨٥٦	٨	٠,٨٥٣
٣	٠,٨١٢	٩	٠,٧٥٢
٤	٠,٨٩٢	١٠	٠,٨٩٤
٥	٠,٧٣٦	١١	٠٨١٦
٦	٠,٨٤٠		

ويتضح من الجدول السابق، أنه قد جاءت جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون لاستجابات الخبراء في الجولتين الثانية والثالثة دالة عند المستويين (٠,٠٥) ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٣٦) و(٠,٨٩٤)، وهذا يدل على اتفاق الخبراء على أهمية تلك المعايير المدرجة لصياغة اهداف التربية العملية.

ثانياُ: خطوات تطبيق برنامج التربية العملية :

جدول(٧)
معاملات الارتباط بين الجولتين الثانية والثالثة فيما يخص مجال خطوات برنامج التربية العملية

رقم المعيار	معامل الارتباط	رقم المعيار	معامل الارتباط
١	٠,٨٥١	١٠	٠,٧٢١
٢	٠,٨٧٩	١١	٠,٧٩٠
٣	٠,٩١٠	١٢	٠,٨٤١
٤	٠,٧٨٨	١٣	٠,٧٦٥
٥	٠,٨١٠	١٤	٠,٧٨١
٦	٠,٧٦٤	١٥	٠,٨٢٤
٧	٠,٧٩٢	١٦	٠,٨٤٨
٨	٠,٨٢٦		
٩	٠,٧٩٩		

يتضح من الجدول ، السابق اتفاق الخبراء على أهمية جميع المعايير المدرجة بمجال خطوات برنامج التربية العملية، وذلك نظراً لدلالة جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون لاستجابتهم، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٢١) و (٠,٩١٠).

ثالثاً: معيار أدوار الإدارة المدرسية :

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الجولتين الثانية والثالثة فيما يخص معيار ادوار الادارة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٤٥	١١	٠,٨٤٧
٢	٠,٧٥١	١٢	٠,٨١٦
٣	٠,٨٧٥	١٣	٠,٩٠٣
٤	٠,٨٢٢	١٤	٠,٨٩٥
٥	٠,٨٢٩	١٥	٠,٨٧٤
٦	٠,٨٨٣	١٦	٠,٧٦١
٧	٠,٨٣٧	١٧	٠,٨٨١
٨	٠,٧٧٠	١٨	٠,٨٤٤
٩	٠,٧٣١	١٩	٠,٩٢٢
١٠	٠,٧١٠		

يتضح من نتائج الجدول اتفاق الخبراء على أهمية جميع المعايير المدرجة بمعيار ادوار الادارة المدرسية التدريس نظراً لتراوح قيم معامل الارتباط بين (٠,٧١٠) و (٠,٩٢٢)

رابعاً: معايير ادوار التدريسي المتميز والمتعاون:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الجولتين الثانية والثالثة فيما يخص معيار ادوار التدريسي المتميز

رقم الفقرة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٤١	١٠	٠,٨٢١
٢	٠,٧٨٢	١١	٠,٨٥٩
٣	٠,٧٩٤	١٢	٠,٨٨٦
٤	٠,٨٠	١٣	٠,٧٨٠
٥	٠,٨٨٢	١٤	٠,٧٤٣
٦	٠,٨٣٠	١٥	٠,٧٧٧
٧	٠,٧٦٣	١٦	٠,٧٢٩
٨	٠,٧٤٦	١٧	٠,٨١٤
٩	٠,٨٢٧		

يتضح من نتائج الجدول اتفاق الخبراء على أهمية جميع المعايير المدرجة بمعيار ادوار التدريسي المتميز نظراً لتراوح قيم معامل الارتباط بين (٠,٧٢٩) و (٠,٨٨٦). وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥). علما ان القيمة الجدولية لجميع الجداول عند هذا المستوى هي (٠,٧٠٧) .

هذا وبعد التحقق من جولات دلفي اصبح المعيار بصورته النهائية والمتكون من اربع مجالات المجال الاول وهو اهداف التربية العملية يتكون من (١١) فقرة والمعيار الثاني خطوات تطبيق برنامج التربية العملية(١٦) فقرة والمعيار الثالث ادوار الادارة المدرسية (١٩) فقرة والمعيار الرابع ادوار التدريسي المتميز (١٧) ، وبهذا اصبحت المعايير جاهزة للتحقق منها بعد تطبيقها على عينة من طلاب كليات التربية التابعة لجامعة بغداد، وبتدرج خماسي هي (متوافرة بدرجة كبيرة، متوافرة ، متوافرة بدرجة متوسطة ، غير متوافرة، غير متوفرة بدرجة كبيرة).

الثبات Reliability: لغرض استخراج معامل الثبات ،استخدمت طريقة اعادة الاختبار .حيث اختيرت عشوائيا من اقسام الكليات الثلاث وتم الاختيار قسم الجغرافية

اختير (٤٠)طالبا وطالبة في السنة الرابعة وطبقت الاداة للمرة الاولى ومن ثم مرت ثلاث اسابيع اعيد تطبيقها .واستخرج معامل الثبات باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون حيث ظهر ان معامل الثبات هو (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد وكاف لأغراض البحث.

التطبيق النهائي:

بعد انتهاء الباحثة من ناء وصدق وثبات اداة البحث، وجولات دلفي الثلاث ،اصبحت اداة البحث جاهزة بصيغتها النهائية للتطبيق على عينة البحث المتمثلة بطلبة كليات التربية (ابن رشد بواقع (١٠٠) طالب وطالبة وابن الهيثم بواقع (٦٠) طالب وطالبة والتربية للبنات بواقع (٤٠)طالبة التابعة لجامعة بغداد وتم التطبيق من تاريخ ٢٠١٤/١٠/١ لغاية ٢٠١٥/٥/١باعتبار المدة اللازمة لإعداد الاداة وفق معايير الجودة العالمية وجولات دلفي والتطبيق الفعلي على الطلبة المطبقين بعد عودتهم من التدريب الميداني في المدارس .

عرض النتائج وتفسيرها:

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي وهو معرفة وجهة نظر الطلبة المدرسين في برنامج التربية العملية (التطبيقات التربوية)على وفق معايير الجودة العالمية فقد استخرجت الوزن المئوي والوسط المرجح والرتب للفقرات والمجالات وحسب ما يوضحه جدول (١٠) علما ان معيار الاجابة هو كالاتي:

متوافرة بدرجة كبيرة(٥)، متوافرة(٤)،متوافرة بدرجة متوسطة(٣) ،غير متوافرة(٢) غير متوافرة بدرجة كبيرة (١)

فإذا كانت الفقرة قد حصلت على وسط مرجح من٣ او اعلى منها فإنها تكون قد تحققت، أما إذا كان الوسط المرجح اقل من (٣) فإنها غير متحققة.

جدول(١٠)

يوضح مدى تحقق وعدم تحقق نموذج تقويم برنامج التربية العملية على وفق معايير الجودة العالمية من وجهة نظر الطلبة المدرسين في كليات التربية

(ابن رشد، ابن الهيثم، البنا) /جامعة بغداد

المجال والأهداف برنامج التربية العملية	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري
١.اهداف برنامج التربية العملية واضحة الصياغة	١	٢,٣٨١	%٦٩	٠,٥٦٠
٢.اهداف البرنامج شاملة لجوانب العملية التعليمية كافة (معلم ،طالب ،منهج)	٢	٢,٢٧٩	%٤٠	٠,٥٦٠
٣.اهداف البرنامج متصلة بواقع التدريس في مدارسنا ومعاهدنا	٣	٢,٣٢٦	%٤٩	٠,٦٥٣
٤.اهداف البرنامج تنسجم مع تطورات عصر الجودة والتكنلوجيا الرقمية	٤	٢,٢٨٢	%٢٨	٠,٥١١
٥.اهداف البرنامج موضوعية وقابلة للتحقيق	٥	٢,٣٣٢	%٤٥	٠,٥٥١
٦.اهداف البرنامج مرتبطة باهداف مقررات الدراسية المتعلقة بعمليتي التعلم والتعليم	٦	٢,١٣٩	%٤١	٠,٤٣٠
٧.اهداف البرنامج تنمي الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس	٧	٢,١٤١	%٣٩	٠,٣٣٠
٨.اهداف البرنامج توازن بين مكونات التربية العملية	٨	٣,٤٠٠	%٦٤	٠,٥٤٧
٩.اهداف البرنامج تحث على نمو الطالب المدرس المهني لتحقيق استقلالية وذاتية	٩	٣,٤٠٣	%٦٧	٠,١٠١
١٠.اهداف البرنامج تركز على المهارات التفاعلية	١٠	٣,٣٨٣	%٦١	١,٦٥٤

المجال والأهداف برنامج التربية العملية	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري
١١.اهداف البرنامج تركز على الكفايات التعليمية لمهنة التدريس	١١	٢,٣٦٦	%٤٤	٠,٩١١
ثانيا: خطوات تطبيق برنامج التربية العملية				
١٢.متطلبات التسجيل لمقرر البرنامج ضرورية لإنجاح البرنامج	١	٢,٣٦٢	%٤٥	٠,٩٠١
١٣.المدة الزمنية المحددة العملية (التطبيقات)كافية لتحقيق اهدافها	٢	٣,٣١٢	%٨١	٠,٧٤٦
١٤.البرنامج يوزع على ثلاث مراحل مناسبة	٣	٣,٣٣٠	%٧٨	٠,٧٥٥
١٥.المدة الزمنية المحددة لكل مرحلة كافية لتحقيق الاهداف المتعلة بها	٤	٣,٣٠١	%٦٩	٠,٧٥٢
١٦.تعزز كل مرحلة من مراحل التربية العملية بالمرحلة التي تليها	٥	٣,٢٦٥	%٦٧	٠,١٠١
١٧.آليات الاتصال بمديريات التربية مستمرة	٦	٢,٨٤٣	%٦٩	٠,٥٦٠
١٨.معظم إدارات مديريات التربية وادارات المدارس المتعاونة	٧	٢,٦٣٦	%٤٧	٠,٣٨٠
١٩.من المناسب دمج الجانبين النظري والعملي للتربية العملية في الفصل الدراسي الواحد	٨	٢,٦٢٩	%٤٥	٠,٩٠١
٢٠.عدد الزيارات الميدانية (الاشرافية)على الطلبة المدرسين كاف	٩	٢,٤٠٨	%٣٨	٠,٦٠١
٢١.نموذج التقويم (استمارة التقويم)للطالب المدرس شامل لاهم كفايات التدريس	١٠	٢,٢٧٠	%٣٩	٠,٥٤٠
٢٢.التغذية الراجعة المقدمة للطلبة المدرسين في نهاية البرنامج مناسبة	١١	٢,٢٦٩	%٤٠	٠,٧٧٠

المجال والأهداف برنامج التربية العملية	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري
٢٣.يتاح للطلبة المدرسين الاطلاع على نتائج تقويم ادائهم بطريقة تعاونية	١٢	٢,٢٦٥	%٤١	٠,٣٤٢
٢٤.يسمح للطلبة المطبقين بإدلاء آرائهم حول محتوى المناهج التي يدرسونها بالكلية ومدى افادتهم منها	١٣	٢،٢٧٠	%٣٩	٠,٥٤٠
٢٥ يتم تدريب الطلبة المطبقين على اساليب التي تؤهلهم للتعامل مع طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٤	٣,٣٠١	%٦٩	٠,٧٥٢
٢٦.يتم التنسيق بين الموضوعات التي يدرسها الطلبة المطبقين بالكلية والتي يدرسها طلاب المدرسة.	١٥	٢,٢٢٩	%٤٠	٠,٣٢٠
٢٧.يتم تدريب الطلبة المطبقين على اساليب التي تؤهلهم للتعامل مع الطلاب المنتمين الى بيئات اجتماعية واقتصادية وعلمية متنوعة	١٦	٣,٣٣٠	%٧٨	٠,٧٥٥
ثالثا: أدوار الادارة المدرسية				
٢٨.الادارة تتعامل بإيجابية مع الطلبة المدرسين	١	٢,٢٦٣	%٣٩	٠,٥٦٧
٢٩..تحرص الادارة المدرسية بتعريف الطلبة المدرسين بأعضاء هيئة التدريس وموظفي المدرسة	٢	٢,٢٦٠	%٤٣	٠,٢١٣
٣٠..تقوم الادارة المدرسية باختيار مدرس متمكن او متميز ومتعاون يرافق الطلبة المدرسين ويوجههم	٣	٢,٢٥٧	%٤٦	٠,٥٤٠
٣١.تتيح الفرصة للطلبة المدرسين المشاركة في الانشطة المدرسية بأشكالها المختلفة	٤	٢,٢٤٩	%٣٥	٠,٤٣٣

المجال والأهداف برنامج التربية العملية	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري
٣٢.الادارة المدرسية تبدي اهتماما" كبيرا بملاحظات ومقترحات المطبقين والمشرف على التطبيق ومشرف المطبق	٥	٢,٢٤٦	%٣٨	٠,٨٤٨
٣٣..تتعامل الادارة المدرسية باحترام وجود الطلبة المدرسين في المدرسة	٦	٢,٢٢٩	%٤٠	٠,٣٢٠
٣٤.الادارة المدرسية تعمل على اجراء لقاءات دورية مع الطلبة المدرسين داخل الصف وخارجه	٧	٢,٢٢٦	%٣٣	٠,٨٩٠
٣٥..تسعى الادارة المدرسية الى حل مشكلات الطلبة المدرسين داخل المدرسة	٨	٢,٢٢٠	%٤٥	٠,٥٥٥
٣٦.تهتم بالخبرات التي يحملها الطلبة المدرسين وتطبيقها في المدرسة	٩	٢,٢١٩	%٤٤	٠,٤٣٣
٣٧.العمل على تشجيع الطلبة المدرسين للاستفادة من الخبرات الجديدة داخل المدرسة	١٠	٢,٢١٨	%٤٣	٠,٨٨٠
٣٨.يسهم مدير المدرسة بتوجيه وارشاد الطلبة المدرسين بشكل مستمر	١١	٢,٢١٦	%٤٠	٠,٤٥٠
٣٩.تهتم الادراة المدرسية بتلقي التغذية الراجعة من المطبقين حول المجالات التي تهم ادائهم	١٢	٢,٢١٤	%٤٢	٠,٥٥٥
٤٠.تهتم الادارة المدرسية بالاجابة على اسئلة واستفسارات المطبقين بموضوعية	١٣	٢,٢١١	%٣٩	٠,٨٤٨
٤١.تهتم الادارة المدرسية بتسهيل مهمة المشرف على تطبيق برنامج التربية العملية (المشاهدة والتطبيق)	١٤	٢,٢٠٩	%٤٠	٠,٨٠٨

المجال والأهداف برنامج التربية العملية	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري
٤٢.تهيئ الجو المناسب للمشرف على التطبيق القيام بدوره بشكل طبيعي في مراحل التطبيق	١٥	٢,٢٠٨	%٤١	٠,٨١٨
٤٣.تحرص الادارة المدرسية لمتابعة الطلبة المدرسين اثناء مدة التطبيق	١٦	٢,٢٠٦	%٤٥	٠,٥٦١
٤٤. المدرسة لديها معرفة مسبقة باهداف برنامج التربية العملية وآلية تطبيقها	١٧	٠,٢٠٤	%٤٨	٠,٧٠٠
٤٥.تعمل على متابعة الاجراءات الادارية الخاصة بتطبيق الطلبة المدرسين داخل المدرسة	١٨	٢,٢٠٠	%٤٢	٠,٤٥٤
٤٦. تحرص على مشاركة الكلية مع المدرسة بالقرارات الخاصة بالطلبة المطبقين	١٩	٢,٢٠٦	%٤٥	٠,٥٦١
رابعا": أدوار المدرس المتميز والمتعاون				
٤٧.يعمل على احاطة الطالب المدرس بالبيئة الصفية العامة	١	٢,١٩٥	%٤٧	٠,٦٣٠
٤٨.يعطي فكرة للمطبق عن مستويات الطلبة داخل الصف وكيف التعامل معهم	٢	٢,١٨٩	%٤١	٠,٤٥٠
٤٩.يحرص المدرس على اعطاء فكرة واضحة للطالب المدرس حول مسؤولياته وادواره الجديدة داخل الصف	٣	٢,١٨١	%٣٨	٠,٥٦١
٥٠ .يوجه المطبق حول كيفية اعداد خطط الدروس اليومية	٤	٢,١٧٩	%٤٣	٠,٤٣١
٥١. .يوجه الطالب المدرس او المطبق في التعرف على اعتماد الوسائط المتعددة المتاحه له	٥	٢,١٧٤	%٤٢	٠,٨٧٩

المجال والأهداف برنامج التربية العملية	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري
٥٢. يساعد المطبق على تقبل ادواره في كل مرحلة من مراحل التطبيق	٦	٢,١٧٠	%٣٧	٠,٥٤٧
٥٣. يساعد الطالب المدرس على التوجه لتطوير ادائه ذاتيا	٧	٢,١٦٦	%٤٠	٠,٤٣٥
٥٤. يقدم التوجيهات والارشادات للطالب المدرس	٨	٢,١٥٩	%٤١	٠,٦٧٠
٥٥. .يقدم تغذية راجعة للطالب المدرس حول التدريب على الخطط الدراسية	٩	٢,١٥١	%٤٩	٠,٥٥٠
٥٦. .يعزز اتجاهات المطبقين نحو مهنة التدريس	١٠	٢,١٤٧	%٤٤	٠,٤٤١
٥٧. يساعد المطبق على حل المشكلات الصفية التي تواجهه	١١	٢,١٤٤	%٤٧	٠,٦٥٠
٥٨. يوضح دور التربية العملية (التطبيق) بالنسبة للطلبة المدرسين	١٢	٢,١٤٣	%٤٣	٠,٦٢٢
٥٩. يدرك اهداف التطبيق ويعمل على تحقيقها	١٣	٢,١٤١	%٣٩	٠,٣٣٠
٦٠. .يُقوم اداء المطبق بصورة موضوعية	١٤	٢,١٣٩	%٤١	٠,٤٣٠
٦١. يُطلع المطبق على جوانب القوه والضعف لدية	١٥	٢,١٣٣	%٤٦	٠,٤٤٤
٦٢.يساعد المطبق في التكيف التدريجي مع متطلبات مراحل التطبيق	١٦	٢,١٣٤	%٤٨	٠,٦٥٠
٦٣.يتعامل مع المطبق كزميل وليس كطالب	١٧	٢,١٣١	%٤٢	٠,٦١١

ويظهر من الجدول اعلاه مايأتي:

١.ان عدد الفقرات والمؤشرات المتوافرة في مجال اهداف برنامج التربية العملية بلغ (٣) معايير تراوحت اوساطها المرجحة بين (٣,٤٠٣_٣,٣٦٦)وتراوحت اوزانها

المئوية بين (٦٧%_٤٤%) مؤشرا على تحقق الفقرات التي وسطها المرجح من (٣) اواعلى ويعود سبب ذلك ان اهداف برنامج التربية العملية تحث الطلبة على النمو المهني واستقلالية وذاتية الطلبة المطبقين ،كما انها تركز على المهارات الاساسية لعملية التدريس (تخطيط وتنفيذ وتقويم)الدرس.

بينما بلغت عدد الفقرات المؤشرات غير المتحققة(٨) فقد تراوحت اواساطها المرجحة بين(٢,١٣٩_٢,٣٦٦)واوزانها المئوية(٤١%_ ٤٤%)ويعود سبب ذلك ان اهداف التربية العملية معظمها لا ترتبط باهداف المقررات الدراسية المتعلقة بعملية التعلم والتعليم ،ولاتنمي اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.

٢. ان عدد الفقرات والمؤشرات المتوافرة في مجال خطوات تطبيقبرنامج التربية العملية بلغ (٦) معايير تراوحت اوساطها المرجحة بين (٣,٣٠١_٣,٣٦٢)وتراوحت اوزانها المئوية بين (٦٩%_٧٨%) مؤشرا على تحقق الفقرات التي وسطها المرجح من (٣) اواعلى ويعود سبب ذلك ان مدة التطبيق (٤٥)يوما"كافية لتحقيق الاهداف ،كما ان البرنامج يوزع ثلاث مراحل (المشاهدة ،والالقاء ،والتطبيق)باعتبارها مناسبة لكل مرحلة من المراحل المذكورة.

بينما بلغت عدد الفقرات المؤشرات غير المتحققة(١١) فقد تراوحت اوساطها المرجحة بين(٢,٢٢٩_٢,٨٤٣)واوزانها المئوية(٠,٣٢٠_٠,٥٦٠)ويعود سبب ذلك ان الاليات الاتصال بمديريات التربية ضعيفة للغاية فان اغلب مديريات التربية لا تهتم بالطلبة المطبقين ولا يوجد تنسيق بين التربية والتعليم لذلك يعانون الطلبة من الحصول على الموافقات بالتطبيق في المدارس وبشكل خاص بمعاهد اعداد المعلمين مما ادى الى وجود اعداد كبيرة من المطبقين في بعض المدارس وعدم وجودهم في مدارس ومعاهد اخرى ،فضلا عن عدم التنسيق بين الموضوعات التي يدرسها الطلبة المطبقين في الكلية والتي يدرسونها في المدارس مما ادى الى مواجهة مشكلات كبيرة في التطبيق وعملية تدريسهم في الصف وجهلهم بالكثير من موضوعات الدرس وطرق تدريسها .

٣. ان جميع الفقرات والمؤشرات غير المتوافرة في مجال ادوار الادارة المدرسية بلغ (١٩) معيار تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢,٦٣_٠,٢٠٤)وتراوحت اوزانها المئوية بين (٣٩%_٤٥%)مؤشرا على عدم تحقق الفقرات التي وسطها المرجح من (٣) او اعلى ويعود سبب ذلك ان الادارة المدرسية لا تتعامل بإيجابية مع الطلبة المطبقين ،ولا تسهل مهمة المشرف على تطبيق برنامج التربية العملية (المشاهدة والتطبيق) ،ولا تحرص على متابعة الطلبة المطبقين اثناء قترة التطبيق، ولا تشارك الكلية بالقرارات الخاصة بالمطبقين .

٤. ان جميع الفقرات والمؤشرات غير المتوافرة في مجال ادوار المدرس المتميز والمتعاون بلغ (١٨) معيار تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢,١٩٥_٢,١٣١) وتراوحت أوزانها المئوية بين (٤٧%_٤٢%)مؤشرا على عدم تحقق الفقرات التي وسطها المرجح من (٣) او اعلى ويعود سبب ذلك ان اغلب الطلبة المطبقين يعانون من مشكلات داخل المدرسة لقلة توافر مدرسين متعاونين ومتميزين يقومون بتوجيههم وارشادهم ومعالجة مشكلاتهم المدرسية والصفية ،فضلا عن ان اغلب المدرسين في المدارس لا يتعاملون مع المطبقين كزملاء وانما كطالب فقط ،ولا يقدم التغذية الراجعة حول التدريس في الصف .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أن فقرات كل مجال من المجالات الأربعة التي تضمنها البحث الحالي تشكل منظومة متكاملة للتقويم وفق معايير الجودة العالية ولا يمكن لأي منها أن تعمل بفاعلية من غير المجالات الأخرى.

٢. إن نموذج التقويم بمجالاته التابعة وما يحتويه من فقرات حظيت باهتمام عينة التطبيق الطلبة المطبقين من خلال إجاباتهم على فقرات النموذج وكذلك حظيت باهتمام خبراء أسلوب دلفي في تعديل وحذف وإضافة فقرات للنموذج.

٣. أن مجالات نموذج التقويم بمجالاته الأربعة تحتل درجة ضعيفة وهذا يعني ضرورة العناية بهذه المجالات.

ثانيا: التوصيات:

في ضوء النتائج الحالية توصي الباحثة:

١. اطلاع عمادات كليات التربية الثلاث بنتائج البحث الحالي لمعالجة القصور المذكور في الدراسة الحالية.

٢. ضرورة توفير مدرسة نموذجية تكون تابعة لكل كلية وتكون قريبة منها لإجراء عملي المشاهدة في الفصل الدراسي الأول.

٣. اعتماد استمارة تقويم جديدة تتوافر فيها بعض المهارات الفرعية أو الثانوية وتعد أساسية في عملية التدريس.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية في كليات التربية والتربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.

٢. إجراء دراسة مقارنة بين برنامج التربية العملية في الجامعات العراقية وسط وجنوب العراق وإقليم كردستان

٢. إجراء دراسة لمدى ملائمة معايير الجودة العالمية لبرامج التربية العملية لكليات التربية في الجامعات العراقية

المصـــادر العربية والأجنبية

- الأحمد، خالد طه: (٢٠٠٥) إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعة دمشق.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧)، مهارات التدريس الصفي، ط٢، دار المسيرة للنشر
- الرمحي، رفاء (٢٠١٣): تقييم برنامج إعداد المعلمين في جامعة بير زيت بناء على معايير وكالة ضمان الجودة البريطانية، المؤتمر العربي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، من ٢_٤ابريل
- العبدلي، حسام عبد الملك: (٢٠١٣)"تقويم برامج كلية التربية للبنات في الجامعة العراقية في ضوء معايير اتحاد الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء القيادات الجامعية"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد (الثالث)أيلول.
- العتيبي، منصور و الربيع، علي (٢٠١٢): تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معاييرNCATE المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(١)، العدد (٩).
- المخلافي، محمد(٢٠٠٧)، " تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة "، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، مصر، المجلد الأول، ص ٣٩-٤٢٥.
- بلوم، بنيامين وآخرون: (١٩٨٣)تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار مكدوجيل للنشر، القاهرة.
- علام، صلاح الدين (١٩٩٣). تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة، دار الفكر العربي.
- نصار، علي عبد الرؤف وعبد القادر، رمضان محمود (٢٠١٢): متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي بكليتي التربية جامعة الأزهر ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١٠، ع ١.
- أغا، عزة وآخرون (٢٠١١): نظام الجودة بجامعة القاهرة في ضوء بطاقة معيارية لمعايير ومؤشرات الجودة، مجلة العلوم التربوية، جمهورية مصر العربية، مج ١٩، ص ص ٣ - ٥٣
- جامعة الزقازيق(١٩٨٤): مؤتمر التربية العملية وإعداد المعلم في كليات التربية في مصر، كلية التربية ببنها، سبتمبر.

- الجبيري، جابر (٢٠٠٢) . اتجاهات وتجارب في تقويم أداء التلميذ والمدرس، ط ١ القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الخطيب، أحمد (١٩٨٦): الأولويات التربوية في البلاد العربية، دور مكتب التربية العربي لدول الخليج في التجديد التربوي، اجتماع المجموعة الفنية لبرامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الدول العربية، أبيدس – اليونسكو، الكويت، (٤-٧ مايو ١٩٨٦).
- الدوسري، إبراهيم (٢٠٠٤) . الإطار المرجعي للتقويم التربوي، ط ٢، الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج
- دوهرتي (١٩٩٩): تطوير نظم الجودة في التربية، ترجمة/ عدنان الأحمد وكائد سلامة وشفيق فلاح علاونة وحمدان علي نصر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المركز العربي للتعريب والنشر، دمشق، ١٩٩٩، ص ص١٥١، ١٥٢.
- السبيعي، منى بنت حميد (٢٠٠٧): واقع العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والطالب المدرس من وجهة نظر طلاب التربية العملية بجامعة أم القرى، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سعد علي وآخرون. (٢٠١١). المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب، العراق.
- شاكر، أسامة محمد(١٩٨٣): إعداد معلم المرحلة الابتدائية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- شوق، محمود أحمد، وسعيد، محمد مالك محمد (٢٠٠١): معلم القرن الحادي والعشرين (اختياره – إعداده – تنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية)، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ضحاوي، بيومي محمد (١٩٩٨): قضايا تربوية " مدخل إلى العلوم التربوية"، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الجواد، عبد الله (١٩٩٣). محاضرات في مناهج البحث. أسيوط، مطابع الليثي.
- علام، صلاح الدين (٢٠٠٢) . الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عليان، ربحي مصطفى وآخرون. (٢٠٠٩)، التربية العملية (رؤى مستقبلية)، ط ١،ج، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- العميرين، روضة. (٢٠٠٧). المشكلات الإدارية التي تواجه طلبة معلم الصف في إثناء التربية العملية في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير منشورة، الأردن.
- كلية التربية – جامعة أسيوط (٢٠٠٠): الدور المتغير للمعلم في مجتمع الغد رؤية عربية، المؤتمر العلمي الثاني لكليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية، أسيوط، (١٨ – ٢٠ أبريل ٢٠٠٠).
- مجيد، سوسن شاكر، ومحمد عواد الزيادات، (٢٠٠٨): الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان
- محمد، مجيد مهدي(١٩٩٠)، المناهج وتطبيقاتها التربوية، مطابع التعليم العالي، الموصل.
- مخيمر، عبد العزيز، والطعامنة، محمد (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في إدارة المستشفيات (المفاهيم والتطبيق) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- المركز القومي للبحوث التربوية (١٩٨٧): ورقة عمل حول إعداد العلم وتأهيله، بمناسبة انعقاد المؤتمر القومي لتطوير التعليم في الفترة من ١٤ – ١٦ يوليو ١٩٨٧، القاهرة.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٤): اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج، دراسة مسحية لواقع إعداد المعلم العربي بدول الخليج، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، الدوحة.
- ملحم، سامي محمد: (٢٠٠٢)القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- المليص، سعيد بن محمد، (٢٠٠٣): معايير ضبط الجودة، الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم، مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، الرياض.
- منيزل، عبد الله وعلوان، أحمد (١٩٩٧): أثر برنامج تدريب المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية١(٢٤).

- نشوان، جميل، (٢٠٠٤) "تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، ورقة عمل أعدت لمؤتمر التوعية في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة من ٣_٥تموز.
- Royse، D. ; Thyer، B، Padgett، D، and Logan، T. (2001): Program evaluation: an introduction. (3rd ed.) . Belmont: Wadsworth/ Thomson Learning
- *Mullen، J. (2008): Total Quality Management ; A Method Stimulate Change، Journal of library Administration ،18(2).
- Sudina, M..and Others: " Mentor or Tormentor: the Role of the Cooperating Teacher in Student Teacher Successor Failure, " Action in Teaher Eduction, Vol. Xv 1ll, No 4, 1997, P. 23.
- UNESCO: Teachers for Tomorrow School, Analysis of the World Education Indicators, UNESCO, Institute for Statistic Paris , 2001, P.5.

ملحق (١)

الخبراء المحكمون على أسلوب دلفي

م	الاسم	الجامعة	الكلية	التخصص
١	صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد	كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	قياس وتقويم
٢	رقية عبد الأئمة	جامعة بغداد	ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٣	ضحى عطاالله	الجامعة المستنصرية	التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة الإنجليزية
٤	فاتن خيري محمد	جامعة بغداد	ابن رشد	طرائق تدريس اللغة الإنجليزية
٥	أمل إسماعيل عايز	الجامعة المستنصرية	التربية	طرائق تدريس اللغة العربية
٦	سعاد حامد المزوري	معهد إعداد المعلمات		طرائق تدريس اللغة العربية
٧	مهاباد عبد الكريم	ابن رشد	التربية	طرائق تدريس اللغة الكردية
٨	نجدت عبد الرووُف	بغداد ابن رشد	التربية	طرائق تدريس الاجتماعيات
٩	بلقيس حمود كاظم	بغداد ابن رشد	تربية	قياس وتقويم
١٠	منال محمد إبراهيم	بغداد ابن رشد	التربية	مناهج وطرائق تدريس

ملحق(٢)

تصميم مخطط نموذج التقويم على وفق معايير الجودة